# فاعلية برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار للطلاب المتأخرين دراسياً في المرحلة المتوسطة

أ.م. د. شاكر محمد احمد البشراوي /قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق

استلام البحث: ٢٠٢٠/٢/٢ قبول النشر: ٢٠٢٠/٢/٢٧ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/٧/١

**الملخص :**

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن عادات الاستذكار، وتنميتها بشكل صحيح لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد. بلغت عينة البحث (٤٠) طالباً تم اختيارهم بطريقة قصديه من طلاب المرحلة المتوسطة في مدرستي (المنتظر وزين العابدين) وبمعدل (٢٠) طالباً من كل مدرسة وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس لقياس عادات الاستذكار، وإعداد برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار.

ولمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحث عدة وسائل إحصائية منها: مربع كاي، النسبة المؤوية، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ولكوكسن، اختبار مان وتني، معادلة ايتا.

وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: تطوير وتحسين عادات الاستذكار لدى أفراد المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً في عادات الاستذكار ولصالح المجموعة التجريبية. وتوصل الباحث في نهاية بحثه إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية: (برنامج تربوي ، عادات الاستذكار ، المتأخرين دراسياً)**

# The Effectiveness of the Educational Program to Develop Recall Habits of Late School Students in the Intermediate Stage

**Dr. Shaker Mohammed Ahmed Albeshrawoy**

**Department of Educational and psychological Sciences,**

**College of Educational for Human Sciences,**

**University of Tikrit, Tikrit, Iraq**

**Shakermohamad@tu.edu.**

**Abstract**

The research aimed to explore the recall habits and developing the right recall habits at middle school students. A sample of (40) students were chosen intentionally from middle school students in two schools (almntzr- zany aleabdyn) with an average of (20) students from each school. They were evenly distributed in two experimental and control groups. To achieve the aims of the research, a scale was designed to measure the recall habits, and a preparation of an educational program to develop recall habits.

To process data statistically, the researcher used several statistical methods such as Pearson correlation coefficient, chi-square, T-test for one sample, T-test for two independent samples, Wilcoxon test, Mann-Whitney test, ETA equation.

The researcher reached a set of results as following: improvement and development recall habits at the individual's experimental group, there are statistically significant differences for the benefit of the experimental group. The researcher reached a number of conclusions, proposals, and recommendations.

**Keywords: educational rogram; recall habits; late school students**

**١- التعريف بالبحث Definition search**

**١-١- مشكلة البحث : Problem of research**

إن تطور النظام التربوي وقوته وتقدمه عن طريق مخرجاته دليل على تطور أي أمة، وبما أن تعلم الطلبة هو المحصلة النهائية للعملية التربوية، لذ يجب الاهتمام بهم وتعليهم أساليب مذاكرة واستذكار دروسهم لكي يتمكنوا من تحقيق النجاح المطلوب وتجاوز عثرات الرسوب والتأخر في دراستهم، وتُعد تلك العثرات من المشاكل التي يواجهها كل من الطالب والمعلم والأسرة، وإن أكثر أسباب انخفاض مستوى تحصيل الطلبة يعود إلى قلة خبراتهم بعادات الاستذكار التي يعتمدونها، فضلاً عن اكتسابهم الكثير من العادات الخاطئة.

وأشار جودت (٢٠١٠) في دراسته عن أساليب المذاكرة الخاطئة والصحيحة الشائعة إلى أن اغلب الطلبة تنقصهم كفاءة الاستذكار الصحيح، وتبنيهم طرائق استذكار خاطئة، وينقص الكثير منهم المعرفة، بأن الاستذكار لا يعني الجلوس وقراءة كتاب كي يحفظه، إذ أن الطريقة التي يتبعها في دراسته ما هي إلا مضيعة للوقت، ولن تعطي النتائج المرجوة ابتدءاً من التحضير اليومي ولغاية أدائه الامتحانات
( جودت، ٢٠١٠: ١٢٣).

إن مهارات الاستذكار التي يمكن اكتسابها وتعلمها خلال مراحل التعليم المختلفة بالمحاولة والخطأ تارة أو التقيد للآخرين والاسترشاد بالمعلمين تارة أخرى، أو الدراسة المنتظمة لمهارات وعادات الاستذكار السليمة، ولعل من أهم طرائق اكتساب الطلبة العادات والمهارات السليمة هي الدراسة المنتظمة في برنامج لتنميتها أو إكسابها، وانطلاقا من ذلك قرر الباحث إعداد برنامج تربوي لتنميتها لدى الطلبة المتأخرين دراسياً.

وقد لاحظ الباحث من خلال لقاءاته مع المدرسين للتعرف على عادات الاستذكار المستخدمة من قبل الطلاب، وجد أن اغلبها عادات استذكار خاطئة، مما يولد مشكلة لكل من الطالب والمدرس لذلك أصبح من الضروري دراسة مشكلة عادات الاستذكار الخاطئة والعمل على تحسينها بشكل علمي مدروس قائم على البحث والاستقصاء التجريبي واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في وجود صعوبات أكاديمية أمام الطلاب المتأخرين في استذكارهم للمواد الدراسية، ومن ثم فإن إعداد برنامج تربوي لإكسابهم وتعليمهم عادات الدراسة والاستذكار السليمة قد يؤدي إلى التغلب على هذه الصعوبات مما يؤدي بهم إلى التفوق.

**١-٢- أهمية البحث: Concern of research**

أشارت اغلب البحوث التربوية إلى وجود تأثير لعادات الاستذكار على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، إذ بينت أن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع لديهم عادات استذكار أفضل من أقرانهم من ذوي التحصيل المنخفض. وأشار العيسوي (١٩٨٩) إلى أن التعلم الجيد ينمي قدرة الطالب على اكتساب الخبرات والحقائق تحتاج إلى درجة عالية من الترتيب في الذهن، لأن حشرها في الذهن دون ترتيب مصيرها أما النسيان أو الزوال ( العيسوي، ١٩٨٩ : ١٢٤).

ومفهوم التحصيل الدراسي قديماً كان ينص على أن ( التحصيل يعني تحصيل الطالب للمعارف والمعلومات) وتطور إلى أن أصبح ينص على أن ( التحصيل الدراسي يعني اكتساب المتعلم للمعارف والمعلومات والخبرات والمهارات بطريقة علمية منظمة (الجميل،٢٠٠٠ : ١١٣)

يحتاج الطلاب في جميع مراحلهم الدراسية إلى معرفة عادات الاستذكار وإتقانها لتحقيق التفوق في التحصيل، فعادات التحصيل، فعادات الاستذكار هي الطريق السليم إلى النجاح في بناء الفرد معرفياً، وتمهد الطريق للمساعدة في كيفية إدارة الوقت، وتحديد الأهداف، للحصول على المعلومات الصحيحة في أقل وقت وأقصر الطرائق، التي تحقق النجاح في كل أعمال الطالب الدراسية ( المقرن، ٢٠٠٤ : ١).

ومن ذلك تبدو أهمية البحث من ناحيتين الأولى الأهمية النظرية (العلمية) والثانية الأهمية التطبيقية :

الأهمية العلمية: Theoretical importance

١- إضافة أداة لإكساب مهارات وعادات استذكار سليمة في تخصص علم النفس التربوي تتمثل في برنامج تربوي فعال لتنمية وإكساب عادات استقبال لدى الطلبة المتأخرين دراسياً من طلاب المرحلة المتوسطة في العراق.

٢- قد تسهم نتائج هذا البحث إلى بناء برامج جديدة وتطوير البرامج القديمة لتواكب التطورات الحديثة الناتجة عن الانفجار العلمي في مختلف المجالات ومنها المجال التربوي.

**الأهمية التطبيقية: Applied importance**

١- احتمال إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البرنامج في تنمية وتعديل مهارات عادات الاستذكار عند الطلاب المتأخرين دراسياً من طلاب المرحلة المتوسطة مما يؤثر على تفوقهم الدراسي.

٢- إمكانية استفادة المدرسين العاملين في مدارس المرحلة المتوسطة من نتائج البرنامج في إكساب طلابهم مهارات وعادات الاستذكار الصحيحة والتي تمكنهم من التعلم على مستوى الإدراك فيستطيعون توظيف تلك المعلومات في حل مشاكلهم الحياتية بدلاً من تركيزهم على المعلومات ويُعدونها هدفاً في حد ذاتها.

**١- ٣- أهداف البحث Aims of the research : يهدف البحث الحالي التعرف على**

١- التعرف على عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- فاعلية البرنامج التربوي في تنمية عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة. ويتم التحقق من هذا الهدف عن طريق الفرضيات الآتية:

أ - لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار.

ب- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ورتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس عادات الاستذكار.

**١-٤- حدود البحث Limits of the research**

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلاب المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط/ الدراسة الصباحية للبنين في تربية محافظة بغداد / الكرخ الثانية، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

**١-٥- تحديد المصطلحات: Defining terms**

الفاعلية : عرفها الدوري، القدرة أو الكفاءة التي يوصف بها أداءً معيناً طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين (الدوري، ٢٠٠٣ : ١٤).

التعريف الإجرائي للفاعلية: قدرة البرنامج التربوي الذي أعده الباحث على تنمية عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

البرنامج التربوي: مجموعة من الجلسات الموزعة ضمن دروس معنوية وتختلف هذه الجلسات في محتوياتها وطرائق التفاعل بين الأفراد خلالها، وتعالج كل جلسة تنمية مهارة أو أكثر لدى المتدربين ضمن استراتيجيات مخطط لها اختيرت بما يتلاءم مع أهداف البرنامج الذي اعتمد عليه ( الفخرو، ٢٠٠٣: ٦٤).

- تعريف شالجي وعباس: سلسلة من الخطوات العلمية المقننة لتحقيق بعض التغييرات ولبلوغ أهداف معينة عن طريق النشاطات والممارسات العلمية التي ينبغي القيام بها(الشالجي، ٢٠١٢ : ٩).

- التعريف النظري للبرنامج التربوي: مجموعة من الجلسات تتضمن أنشطة وفعاليات ذات أهداف محددة تقدم للطلاب بحيث تسهم في إكسابهم مهارات وعادات الدراسة والاستذكار.

- تعريف الباحث الإجرائي للبرنامج: سلسلة من الأنشطة والفعاليات والتمارين اللفظية والعلمية توظف بوصفها متغير مستقل لغرض التحقق من فاعليتها في تنمية مهارات وعادات الاستذكار وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد من قبل الباحث.

التنمية: عرفها مارفن (Marvin,2001) كل التغيرات التي يمر بها الإنسان في عمره من لحظة ولادته إلى مماته (Marvin,2001: 3).

تعريف الباحث النظري للتنمية: تطوير وتحسين عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة بعد تعرضهم لبرنامج تربوي يهدف إلى تطويرها.

**عادات الاستذكار:**

– تعريف صادق (١٩٨٦) عملية تهدف إلى تنمية الأداء الأكاديمي للطالب الذي تسمح به إمكاناته وقدراته المختلفة (صادق، ١٩٨٦ : ١٢٤) .

– تعريف جراهام وروبنسون (Graham& Robinson, 1989): القدرات النوعية التي من المحتمل استخدامها من قبل الطلاب منفردين أو على شكل مجموعات لتعلم محتوى مناهجهم الدراسية، من بداية قراءتها إلى لحظة أداء الامتحان بها (Graham & Robinson, 1989).

– تعريف العفنان (٢٠٠٦) ممارسات سلوكية يستخدمها لطلاب وتتمثل في الطرائق والأساليب المختلفة والتي يحاول الطالب أن يوظفها في استذكاره اليومي واستذكاره للامتحان (العفنان،٢٠٠٦ :٩).

– تعريف كريد وكونصل (Crede&Kuncel,2008) أساليب متعددة للدراسة يستعملها الطالب أثناء الاستذكار وتنظيم الوقت في بيته تساعد على حدوث التعلم (Crede&Kuncel,2008:425).

تعريف الباحث النظري لعادات الاستذكار: طرائق وأساليب يتبعها الطالب أثناء الدراسة والمذاكرة من أجل أن يبذل جهداً ووقتاً أقل في خزن واسترجاع المعلومات الدراسية لتحقيق نتائج أفضل.

تعريف المتأخرين دراسياً: هم أولئك الذين لا يعانون من نقص في القدرة العقلية العامة (الذكاء) وتقع درجاتهم في الاختبارات التحصيلية في ألأرباعي الأدنى من التوزيع التكراري لدرجات أقرانهم (الجميل، ١٩٩٣ : ٢٢).

المرحلة المتوسطة: عرفتها وزارة التربية : المرحلة التي تتوسط بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وإن أعمار الطلاب تتراوح بين (١٣–١٥) سنة (وزارة التربية، ١٩٨١: ٩٩).

٢– إطار نظري ودراسات سابقة Theoretical framework and previous studies

**٢–١– إطار نظري : Theoretical framework**

معنى العادة لغة: الجمع عاد، عادات، عوائد، والعادة كل ما أعتيد حتى صار يفعل من غير جهد، والعادة الحالة التي تتكرر على نهج واحد.( معجم المعاني الجامع).

معنى الاستذكار لغة: استذكار الدروس مراجعتها، حفظها. واستذكار القرآن حفظه عن ظهرِ قلب.

(معجم المعاني الجامع).

تُعد عملية الاستذكار من العمليات المهمة التي لا يستغني عنها المتعلم لتحصيل أي مجال من مجالات العلوم المختلفة، فهي تلازم المتعلم منذ بدأ عملية تعلمه إلى نهايتها، ولها دور كبير في تحديد مستوى تحصيله مستقبلاً.

واستخلص الباحثون عن طريق استعراضهم لمجموعة من تعريفات عادات الاستذكار، أنها أنماط سلوكية مكتسبة، نتيجة تكرارها في المواقف المتشابهة، وتسهم في توفير الوقت والجهد وإتقان الخبرات التعليمية، وتختلف باختلاف التخصصات والأفراد ( نبيه، ١٩٩٠ : ٣٠).

وتتمثل عادات الاستذكار في القراءة بتمعن، ودقة التركيز على النقاط المهمة أثناء قراءة المادة الدراسية، فضلاً عن اختيار مكان الاستذكار، وتوزيع الوقت، وكتابة المذكرات، والتهيؤ والاستعداد للامتحان قبل مدة مناسبة ( الجيلالي، ٢٠١١ : ٢٣٨).

ويُعد العالم ورن (Wren, 1933) من أوائل العلماء الذي وضع قائمة لعادات الاستذكار، ثم تلاه العالم لوك (Locke, 1940) إذ وضع قائمة لمهارات الاستذكار، ووضع براون وهولتزمان (Brown & Holtzman, 1956) قائمة لعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة، ثم ابتكر الباحثين مقاييس لقياس عادات الاستذكار ومنهم الشيخ وعبد الرحيم (١٩٩٣)، وكارنج (Gurung, 2004) (سدخان، ٢٠١٢ :٣٠).

وتُعد عملية الاستذكار من عمليات التعلم المهمة في مراحل حياة المتعلم، وتتوقف جودت التحصيل على الطريقة والأسلوب المتبع في هذه العملية، ويكتمل فعل التعلم بقدرة الطالب على استرجاع المادة التي احتفظ بها، ولفظ الاستذكار مشتق من التذكر وهو من دون حدوث التعلم، لذلك يلجأ الطالب عند دراسة المواد المعرفية إلى معاودة القراءة حتى يكتمل التعلم ( سليمان، ١٩٨٨ : ١٤٤).

إن التعلم داخل قاعة الدراسة ينبغي أن يتغير من الطرائق القديمة القائمة على الحفظ والتلقين والتكرار إلى تعليم الطلاب كيف يتعلمون بأنفسهم، وكيف يتدربون على مهارات التعلم التي تمكنهم من الاستفادة مما يتعلمون، وأن يصبح المدرس مستشاراً لهم بتقديم النصيحة على اختيار المهارات الدراسية المناسبة لمواضيعهم (الخليفي، ٢٠٠٠ : ١٧).

**٢-٢- العوامل المساعدة على اكتساب العادات**

١- تكرار النشاط وتصحيح الأخطاء : يشير جينكس (Jennigs) إلى أن العادة تتكون بتكرار النشاط وتصحيح الأخطاء، وتتعزز عند تحقيق نجاح النشاط، وأكتساب العادة عنده آلي لا إرادي.

٢- تفريق الأنشطة: أكد جوست (Jost) على أن سرعة اكتساب العادة وتحسنها يقتضي الفصل بين نشاط وآخر.

٣- نضج العادة: تساعد الفواصل بين الأنشطة على النضج الحيوي للعادة وعلى رسوخها واستقرارها واتساقها.

٤- تقسيم النشاط وتدرج الصعوبات: من أجل اكتساب العادة لابد من تقسيم النشاط إلى عدة أجزاء، وأن يتعلم الفرد كل جزء على حده، وتجمع تلك الأجزاء مع بعضها، وتكسب حركاته بالتدرج من السهل إلى الصعب.

٥- العوامل النفسية: العوامل النفسية كالاهتمام والجهد والانتباه ضرورية في بداية كل نشاط وتسهل اكتساب العادات لدى الفرد (المعروف، ١٩٦٩: ٣٨).

**٢-٣- عادات الاستذكار الخاطئة :**

الدراسة بوصفها مفهوماً تعني توظيف القدرات العقلية في تحصيل المعرفة، إذ تدرس وتتفحص وتحلل كما تراجع التفاصيل بانتباه، وتقرأ المادة بقصد تعلمها وتذكرها، وعندما يكون التعلم غير فعال أو غير كفء باستمرار، نشخص الطالب بأن لديه عادات استذكار سلبية.

والواجب البيتي هو أكثر أشكال الدراسة تكراراً، إذ يكلف الطالب بواجب عليه إكماله في البيت، ويُعد الواجب البيتي بالنسبة للكثير من العوائل أحد أكبر مصادر الصدام والخلاف مع أبنائهم، وينبغي تعليم الأطفال العادات الدراسية الصحيحة، والقيام بالواجب باستقلالية، وطلاب المرحلة المتوسطة يتوقع منهم تحمل الجزء الأكبر من الجهد والتساؤل عن تطوير تحصيلهم الدراسي وعن واجباتهم البيتية، ولكن قد تنقصهم الدافعية للتعلم والمعرفة لكيفية الدراسة الصحيحة، إن موضوع الواجبات البيتية مسألة يجب أن تنحصر بين المدرس والطالب، وإن التدخل الزائد من قبل الأبوين يمكن أن يؤدي إلى إعاقة تطور مهارات دراسية مستقلة عند الطالب، كما أن الاهتمام الزائد قد يؤدي إلى تقليل قدرة الطالب على العمل باستقلالية، وقد يؤدي إلى إدراك الطالب بأن اشرافهم ضروري للدراسة ( العمايرة، ٢٠٠٢: ٦٠)

**٢-٤- مظاهر عادات الاستذكار الخاطئة : تؤدي عادات الاستذكار الخاطئة في معظم الأحيان إلى الآتي :**

١- سهولة تشتت انتباه الطلاب.

٢- عدم أكمال واجباتهم والتأخر في تسليمها بالوقت المحدد.

٣- ضعف مهاراتهم في القراءة.

٤- ضعف تحصيلهم إذ أن الطلبة ضعاف التحصيل أدنى في أدائهم على اختبارات الذكاء.

(بن نعمة،٢٠١٥ :٢٣)

**٢-٣- أسباب عادات الاستذكار الخاطئة :**

عدم معرفة كيفية الدراسة، كثير من الطلاب لا يعرفون كيف يدرسون، أما بسبب عدم تعلمهم مهارات الدراسة من قبل أو لأن عادات الاستذكار الخاطئة قد تكونت بسبب استخدامهم طرائق تعلموها من مصادر متعددة حولهم دون عناية، ومن المحتمل ألا يكونوا قد تعلموا طرائق الاستذكار الصحيحة في المدرسة، أو أنهم لم يفهموها، أو لم تكن لهم الدافعية الكافية لتطبيقها، أو قد لا يكون هؤلاء قد تعلموا كيفية استخدام مصادر المكتبة أو استخدام القاموس أو قراءة الخرائط أو الرسوم التوضيحية أو الجداول ( العمايرة، ٢٠٠٧ : ٢٠٥).

**٢-٤-النظريات التي فسرت عادات الاستذكار Theories that explain recall habits**

**٢-٥- النظريات المعرفية Cognitive theories**

**أ- نظرية المجال Field theory :**

يرى العالم كيرت ليفين (Kurt Lewin) أن التعلم عملية ديناميكية تتأثر بجملة عوامل داخلية خاصة بالفرد، وخارجية خاصة بالبيئة المؤثرة في الفرد، إذ أن السلوك وظيفة تفاعل ما بين الفرد والبيئة، والموقف التي يواجهها الفرد عبارة عن مجال تؤثر فيه عدة متجهات منها النضج، فالتعلم تغيير في التنظيم المعرفي للفرد (صالح، ١٩٨٣: ٢٣٥).

ومن أنواع التعلم التي وضحها ليفين :

١- اكتساب الاتجاهات والقيم التي تعد عادات سلوكية يتم اكتسابها أثناء تفاعل الفرد مع المؤثرات البيئية.

٢- اكتساب مهارات حركية يعبر عنها بصورة عادات سلوكية.

٣- اكتساب مثل ومبادئ ومميزات الجماعة.

٤- اكتساب طرائق التفكير، إذ أنها تمثل أنموذجاً للعادة السلوكية التي تحث تغييراً مطرداً في سلوك الفرد بحسب طبيعة الخبرات التي تم اكتسابها (حسن، ١٩٨٨: ٢٨).

ب- نظرية اوزبل Ausubel theroy

يرى اوزبل أن التجمع التراكمي Sup-assumption هو الأساس الذي تسير عليه عملية خزن المعلومات في الذاكرة، إذ أن تراكم المعلومات بشكل هرمي من الأفكار العامة إلى الأقل عمومية إذ أنها تحث المتعلم على بناء روابط معرفية تربط المعلومات الحديثة بالمعلومات القديمة (الخبرات السابقة) مما تؤدي إلى الفهم والاستيعاب بطريقة هادفة ذات معنى (أبو رياش، ٢٠٠٧ : ١١٧). وحدد اوزبل أربعة أنواع للتعلم هي:

١- تعلم استقبالي ذو معنى: ويتمثل بعملية تنظيم المعلومات على نحو منطقي فيقوم الطالب بربطها في بنيته المعرفية.

٢- تعلم اكتشافي ذو معنى: ويتمثل بعملية اكتشاف الطالب للمعلومات جزئياً أو كلياً ودمجها في بنيته المعرفية (نشواتي، ١٩٩٦: ٣٦٢).

٣- تعلم استقبالي آلي : يتحدد دور المتعلم في استقبال المعلومات والمعارف التي تعرض أمامه فقط دون ربطها في بنيته المعرفية.

٤- تعلم اكتشافي آلي : يتحدد دور المتعلم في بذل جهود في الحصول على المعلومات بشكل مستقل عما يعرضه عليه المدرس، وإن هذه المعلومات تتكامل وتتوحد في بنائه المعرفي ويعاد تنظيمها أو تتحول لكي تساعد على تكوين بناء جديد ( الازيرجاوي، ١٩٩١: ٣٥٣).

**٢-٦- النظريات السلوكية Behavioral theories**

تكتسب العادات والأنماط السلوكية باستخدام فكرة الاشتراط من خلال اقتران الأنماط والعادات بمثيرات تعزيزيه، ويمكن محو العادات غير المرغوبة من خلال إجراءات الاشراط المنفر (الزغلول، ٢٠٠٣: ٦٠)، والتعلم وفق هذه النظريات يتم بتشكيل ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة، فإذا ظهر هذا المثير مرة أخرى

سوف تظهر الاستجابة التي ارتبطت به (ملحم، ٢٠٠١: ٢٥٦)، وإن الكيفية المتفق عليها في تفسير وإكساب العادة هي وجهات نظر العلماء المبنية على أساس التعلم الشرطي والتدعيم.

أ- ثورندايك Thorndike: التعلم عنده هو عدد الارتباطات التي تقوى أو تضعف في مواقف معينة، والارتباط عنده ارتباط عصبي، وإن العلاقة بين المثير والاستجابة علاقة بين مجموعة من الخلايا العصبية التي تستقبل المثير وتتأثر به وبين مجموعة من الخلايا التي تتسبب في حدوث الاستجابة، ويتم هذا الارتباط عن طريق الوصلات العصبية، ويؤكد ثورندايك بازدياد قوة العادة بالممارسة وتضف بعدم الممارسة

(الزغلول، ٢٠٠٣ : ٦٧- ٦٩)، والتكرار يعمل على تقوية الروابط العصبية بين المثير والاستجابة، ويؤدي الإهمال إلى إضعاف هذه الروابط، وإن التدريب بحد ذاته لا يحسن الأداء (Bigge, 1999: 70).

ب- واطسن Watson: يتشكل السلوك الإنساني بإحلال عادة جديدة والتخلص من عادة غير مرغوب فيها عن طريق تتابع الاستجابات الشرطية، وقد فسر التعلم واكتساب العادات وفقاً لقانوني: التكرار الذي يؤدي إلى تقوية الرابطة بين المثير والاستجابة، وقانون الحداثة وهو الفعل الأخير الذي له الأسبقية في الظهور على غيره من الأفعال ( صالح، ١٩٨٣: ٢٧٥).

جـ - سكنر Scanner : ميز سكنر بين نوعين من التعلم وهما التعلم الاستجابي ويتمثل باقتران استجابات فطرية بمثيرات شرطية نتيجة لاقترانها الزمني بمثيرات طبيعية، ويشير التعلم الإجرائي إلى جميع الاستجابات الإرادية المتعلمة التي تصدر عن الفرد على نحو إرادي في المواقف الحياتية المتعددة ( الزغلول، ٢٠٠٣: ٨٠).

د- هل Hill : يتكون التعلم من خلال تشكيل عادات ويقوم على أساس اقتران مثير واستجابة بوجود تعزيز أو مكافئة، وكان جل اهتمامه كيفية تكوين الاستجابة المتعلمة (العادة) كونها تمثل قمة التعلم

( محمود، ١٩٧١: ٢٤٨)، وتزداد قوة الاقتران على نحو تدريجي بعدد مرات التدعيم أو التعزيز، ويطلق على الرابطة بين المثير والاستجابة أسم (العادة) ويفترض أنها تزداد قوة بعدد مرات التدعيم

(الزغلول، ٢٠٠٣: ١١٥)، وعدَّ التعلم عملية اكتساب عادة (habit) تكونت بالتدريج عن طريق تكوين رابط شرطي بين مثير واستجابة حدث أن أرضت الكائن وأشبعت فيه حاجه (ملحم، ٢٠٠١: ١٨٦).

هـ - جاثري Guthrie : تمثل العادة نمطاً من الحركات الثابتة نسبياً، وفسر التعلم عن طريق الاقتران وإن الخبرات التي يتعلمها الفرد ويعقبها فترة نوم أطول بقاءً وعمراً من المنبهات التي ترتبط باستجابات يعقبها عمل أو نشاط (الشرقاوي، ١٩٧٨: ١٠٥)، وتختلف العادات في درجة التعقيد باختلاف عدد الروابط الشرطية التي تدخل في تركيبها، وإن العادات يمكن محوها والقضاء عليها من خلال تشكيل عادات أو ارتباطات جديدة (صالح، ١٩٨٣: ١٩٧).

**٢-٧- نظرية التعلم الاجتماعي Social education theory**

يتمثل إطارها النظري في حدوث التعلم كتغير في الأداء نتيجة لملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم بما يعرف (التعلم بالتقليد، التعلم بالنمذجة، التعلم بالملاحظة)، ومما يدل على ذلك تعلم الأفراد كباراً وصغاراً الكثير من أنواع السلوك بهذه الطرائق في جميع مواقف الحياة (الروسان، ٢٠٠٠: ٤١).

ويرى باندورا وولترز مجرد أن يلاحظ المُقلد سلوك النموذج كافٍ لحدوث التعلم بالتقليد أو الملاحظة، أما الأداء في هذا التعلم فيظهر بتعزيز سلوك المقلد أو الملاحظ وقد وضحا وجهة نظرهما هذه في التتابع التالي { نموذج ـــــ يعرض سلوكاً ـــــ يلاحظ الملاحظ ـــــ تتم عملية التعلم ـــــ يعزز المقلد ـــــ فيظهر الأداء } (عبد الهادي، ٢٠٠٧: ٢٥٩).

**٢-٨- مناقشة النظريات Discuss theories :**

١- أكدت جميع النظريات على اكتساب العادات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، إلا أنها اختلفت في طريقة الاكتساب، فالسلوكية تفسر عملية اكتساب العادات على أساس الارتباط بين المثير والاستجابة، أما النظرية المعرفية فإنها تؤكد على التغيير الذي يحدث في البنى المعرفية وإدراك الفرد في اكتساب العادة.

٢- زودتنا النظريات بطرائق متعددة للتخلص من العادات الخاطئة ( الانطفاء )، إذ أكد سكنر على إيقاف الدعم أو التعزيز الإيجابي أو السلبي، أو ربط المثير الشرطي باستجابة معاكسة للاستجابة الشرطية التي نريد التخلص منها، وأتفق كل من ( واطسن، هل، جاثري ) بأنه يمكن إزالة العادة غير المرغوب فيها عن طريق تكوين عادة جديدة.

٣- يؤكد علماء النظرية المعرفية على البنى المعرفية أو السلوك المضمر غير الملاحظ، بينما يركز علماء النظرية السلوكية على السلوك الملاحظ في تكوين العادة.

**٢-٩- التأخر الدراسي**

تُعد مشكلة التأخر الدراسي من أكثر المشكلات التربوية في الوسط المدرسي إذ أنها لا تقتصر على مجتمع معين بل هي مشكلة عالمية، مما جعلها محط اهتمام التربويين في دراساتهم المختلفة. والتأخر الدراسي يعني انخفاض درجات الطالب في الاختبارات الموضوعية للمواد الدراسية عن ٥٠% من الدرجة الكاملة.

**٢-١٠- أنواع التأخر الدراسي : هناك ثلاثة أنواع للتأخر الدراسي هي :**

١- تأخر دراسي عام يرتبط بالغباء إذ تتراوح نسبة ذكاء الفرد بين (٧٠- ٨٥).

٢- تأخر دراسي خاص في مادة معينة كالرياضيات أو اللغة العربية ويرتبط بنفس القدرة.

٣- تأخر دراسي طائفي، أي مجموعة مواد ترتبط بمجال دراسي معين ( رياضيات، فيزياء، كيمياء)

( ذياب، ٢٠٠٦: ٢٦). وأضاف كفافي وآخرون (١٩٩٠) نوعين آخرين هما:

٤- تأخر دراسي دائم إذ ينخفض مستوى تحصيل الطالب عن مستوى قدراته لمدة طويلة.

٥- تأخر دراسي موقفي، ويرتبط هذا النوع بمواقف معينة تقلل من تحصيل الطالب لارتباطه بخبرات سيئة.

**٢-١١- مظاهر التأخر الدراسي:**

١- الفشل أو الرسوب والإعادة في صف دراسي واحد.

٢- صعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية.

٣- تدني درجات التحصيل الدراسي مقارنة بإقرانه الطلبة

**٢-١٢- أسباب التأخر الدراسي** : تبقى مشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي تواجه المختصين في الجانب التربوي والتعليمي، لأن آثارها السلبية تتعدى المتعلم نفسه لتؤثر على الموارد المادية والبشرية، ومشكلة التأخر الدراسي مسؤولية تتقاسمها المدرسة والأسرة معاً، ويرى الباحث أن من أسباب التأخر الدراسي الآتي:

١- أسباب جسمية: انخفاض درجة الذكاء، ضعف البنية، ضعف السمع أو البصر.

٢- أسباب نفسية: ضعف الثقة بالنفس، القلق والخوف، الشعور باليأس والفشل، الشرود الذهني.

التأخر عن الدوام وكثرة الغياب، تنقل الطالب بين المدارس، قلة الخبرات السابقة، وعدم تمكن الطالب من أساسيات المادة، ضعف الطالب في القراءة والكتابة، عدم معرفة الطالب الصحيحة لمذاكرة المادة الدراسية.

٣- أسباب اجتماعية: تشغيل الطالب بالأعمال الأسرية، المشاكل الأسرية، انخفاض مستوى الأسرة الثقافي، فقدان التشجيع من قبل الأسرة، مرافقة أصدقاء السوء، عدم متابعة الطالب من قبل الأسرة وشعوره بالإهمال، عدم وجود المنافسة بين الطلاب.

٤- أسباب تعود للمدرس والمدرسة : ومنها ضعف التأهيل العلمي والتربوي للمدرس، لا يمتلك دافعية، قلة خبرته في إعداد الاختبارات، إهمال المدرس لنموه المعرفي، عدم ملاءمة مبنى المدرسة، ضعف إدارة المدرسة، تغيير الجدول باستمرار، كثرة الطلاب داخل الصف، عدم مراعاة الفروق الفردية.

**٢-١٣- دراسات سابقة (عادات الاستذكار) Previous studies**

١- دراسة النفيسة (٢٠٠٠) : هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتحسين عادات الاستذكار لدى الطلاب ضعاف التحصيل، وطبق الباحث برنامجاً إرشادياً جمعياً وقائمة عادات الاستذكار على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغت (٥٤) طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين عادات الاستذكار والاتجاهات الدراسية (نفيسة، ٢٠٠٠ : ٧٥).

٢- دراسة Abid Hussain, 2006 : هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في تحسين عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المدارس الثانوية، طبق الباحث برنامجاً إرشادياً وقائمة عادات الاستذكار على عينة قصديه بلغت (٩٠) طالباً تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، أظهرت نتائج الدراسة بأن لخدمات التوجيه والإرشاد تأثيراً كبيراً في تحسين عادات الاستذكار لدى أفراد العينة.

٣- دراسة القصابي (٢٠١٠) : هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين عادات الاستذكار لدى الطلاب ضعاف التحصيل في الصف العاشر واختبار أثره على التحصيل الدراسي، واختار الباحث (٢٦) طالباً بطريقة قصديه عن طريق درجاتهم التحصيلية، وتم تقسيمهم على مجموعتين متجانستين تجريبية وضابطة وبمعدل (١٣) طالباً لكل مجموعة، واستخدم الباحث اختبار مان وتني اللامعلمي للعينات المستقلة واختبار ولكوكسن اللامعلمي للعينات المترابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين تعزى للبرنامج الإرشادي ولصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات التحصيل لأفراد المجموعتين بعد تطبيق البرنامج (القصابي، ٢٠١٠).

٤- دراسة بن نعمة (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن عادات الاستذكار عند الطلبة المتفوقين دراسياً والمتأخرين دراسياً، وبلغت عينة الدراسة (٦٤) تلميذاً وتلميذة من مستوى السنة الثانية ثانوي، واستخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وأظهرت النتائج وجود فروق في عادات الاستذكار بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين ولصالح المتفوقين. (بن نعمة، ٢٠١٥ ).

٥- دراسة المعجون (٢٠١٨) : هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار لدى منخفضي التحصيل في المرحلة الإعدادية، وقد بلغت عينة الدراسة (٦٤) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين تم اختيارهم بطريقة قصديه، واستخدم الباحث برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية عادات الاستذكار لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. (المعجون، ٢٠١٨ ).

**٢-١٤- مناقشة الدراسات السابقة**

تراوحت جميع عيناتها الدراسات مابين (٢٦ و ٩٠ ) فرداً بينما كانت عينة البحث الحالي (٤٠) فرداً، جميع الدراسات استخدمت المنهج التجريبي برامج إرشادية جمعية لتنمية عادات الاستذكار ما عدا دراسة Hussain Abid استخدم المنهج المقارن، والبحث الحالي استخدم أيضاً المنهج التجريبي، جميع الدراسات استخدمت برامجاً إرشادية، والبحث الحالي استخدم برنامجاً تربوياً أيضاً، نتائج جميع الدراسات أدت إلى تحسين وتطوير عادات الاستذكار.

**٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية : Research Methodology**

**٣-١- منهج البحث :** أتبع الباحث نوعين من المناهج هما المنهج الوصفي لوصف الظاهرة كما توجد عليه في الواقع، ووصف مجتمع البحث وعينة بناء أداة البحث وإجراءاتها، ثم استخدم منهج البحث التجريبي لتحقيق أهداف البحث، إذ أشار فان دالين أن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة بل يقوم بمعالجة عوامل معينة تحت شروط مضبوطة ضبطاً دقيقاً كي يتحقق من كيفية حدوث ظاهرة معينة ويحدد أسباب حدوثها (فان دالين،١٩٨٥: ٣٤٨)

**٣-٢- مجتمع البحث research society:** يقصد بالمجتمع كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٦٦) ويمثلون المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أعمام النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة وملكاوي،١٩٨٧ : ١٥٩).

وتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة المتوسطة الدراسة الصباحية في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي ٢٠١٧ – ٢٠١٨ والبالغ عددهم ( ) طالباً، والذين توزعوا على (٥٢) مدرسة، جدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمدارس والصف الدراسي

| المدارس المتوسطة / مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية | أعداد طلاب الصف الثاني |
|---|---|
| ٥٢ | ١٥٦٨٢ |

**٣-٣- عينة البحث research sample :** لتحديد عينة البحث اختار الباحث مدرستين بصورة قصدية هما ( متوسطة المنتظر– ومتوسطة زين العابدين ) وذلك للأسباب الآتية:

١- وجود عدد مناسب من الطلاب الذين ظهرت لديهم عادات استذكار خاطئة.

٢- إبداء الإدارات والمدرسين مع الباحث.

وبعد تطبيق مقياس عادات الاستذكار بصيغته النهائية تم اختيار (٢٠) طالباً من كل مدرسة ومن الذين كانت نتائج موسطاتهم الحسابية أقل من المتوسط الفرضي للمقياس، من أجل تطبيق البرنامج التربوي.

**٣-٤- التصميم التجريبي Experimental design**

التصميم التجريبي عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٢٥٦)، ويعد التصميم التجريبي من أدق المهام التي يقوم الباحث بوضعها والتي في ضوئها يتم جمع المعلومات اللازمة وضبط المتغيرات الدخيلة المؤثرة فيها وإجراء التحليل المناسب لاختيار فرضيات البحث بصورة شاملة ( عودة، ١٩٨٧ : ١٢٩). ويتدخل الباحث في بعض المتغيرات ليرى أثر الاختلاف في قيم هذه المتغيرات على متغيرات أخرى (منسي، ١٩٩٩: ٢٥)، أي تصميم التجربة بحيث يرفع إلى أقصى حد احتمال اكتشاف تأثير المتغير المستقل ويخفض إلى أقل حد احتمال الغموض حول أسباب التغير في المتغير التابع ( نيل ولبرت، ١٩٨٢ : ٧٤)، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لهما، والجدول (٢) يوضح شكل التصميم.

جدول (٢) التصميم التجريبي ذي المجموعتين

| المجموعة | نوع الاختبار | المتغير المستقل | نوع اختبار | المقارنة |
|---|---|---|---|---|
| التجريبية | قبلي | البرنامج التربوي | بعدي | قبلي وبعدي |
| الضابطة | قبلي | | بعدي | المقارنة بين نتائج المجموعتين في الاختبار البعدي |

**٣-٥- تكافؤ مجموعات البحث Equality research groups**

يتمثل بجعل المجموعات التجريبية والضابطة متكافئة قدر الإمكان، أي متشابهتين في جميع المتغيرات عدا المتغير الذي يراد دراسة أثره والمتمثل بالمتغير المستقل (العساف،١٩٨٩: ٣١٢) وبعد اختيار عينة الطلاب قُسمت على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقبل البدء بتطبيق البرنامج أجرى الباحث عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع ( عادات الاستذكار)، واستخدم أسلوب الضبط الإحصائي لضبط المتغيرات الآتية:

**١- العمر الزمني Chronological age**

تم الحصول على العمر الزمني لكل طالب من أفراد العينة، إذ تراوحت أعمارهم بين (١٦٨- ١٨٢) شهراً، وتبين من تحليل البيانات أن متوسط أعمار المجموعة التجريبية بلغ ( ١٧٢,٧٠) بانحراف معياري بلغ ( ٤,٧٥)، أما متوسط أعمار المجموعة الضابطة فقد بلغ ( ١٦٩,٨٥) بانحراف معياري ( ٧,٥٣)، وبعد إجراء المقارنة بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كانت القيمة التائية المحسوبة ( ١,٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٨٦)، وتشير تلك النتيجة إلى تكافؤ العينتين في متغير العمر الزمني، جدول (٣)

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في العمر الزمني

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ١٧٢,٧٠ | ٤,٧٥ | ١,٤٣ | ٢,٠٨٦ | غير دالة |
| الضابطة | ٢٠ | ١٦٩,٨٥ | ٧,٥٣ | | | |

٢- مستوى التحصيل الدراسي للآباء Academic achievement level for fathers

بعد التعرف على البيانات الخاصة بمستوى تحصيل الآباء، تم تصنيفهم في المجموعتين تبعاً لمستويات تحصيلهم على ثلاثة مستويات ( ابتدائية، متوسطة وإعدادية، معهد فما فوق)، وفي ضوء التكرارات لكل مستوى عولجت البيانات إحصائياً باستخدام مربع كاي، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في مستوى تحصيل الآباء، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي ( ٠,٤٧٤) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( ٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ويدل ذلك على تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل للآباء، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) نتائج اختبار مربع كاي بين المجموعتين في مستوى تحصيل الآباء

| المجموعة | المستوى الدراسي للآباء | | | عدد أفراد العينة | قيمة مربع كاي | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ابتدائية | متوسطة وإعدادية | معهد فما فوق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٧ | ٨ | ٥ | ٢٠ | ٠,٤٧٤ | ٥,٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٦ | ٧ | ٧ | ٢٠ | | | |
| المجموع | ١٣ | ١٥ | ١٢ | ٤٠ | | | |

**٣- مستوى التحصيل الدراسي للأمهات Academic achievement level for mothers**

بعد التعرف على البيانات الخاصة بمستوى تحصيل الأمهات، تم تصنيفهن في المجموعتين تبعاً لمستويات تحصيلهن إلى ثلاث مستويات ( ابتدائية، متوسطة وإعدادية، معهد فما فوق)، وفي ضوء التكرارات لكل مستوى عولجت البيانات إحصائياً باستخدام مربع كاي، فأظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين في مستوى تحصيل الأمهات، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة تساوي ( ٠,١٥٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة ( ٥,٩٩) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) ويدل ذلك على تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل للأمهات، والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار مربع كاي بين المجموعتين في مستوى تحصيل للأمهات

| المجموعة | المستوى الدراسي للأمهات | | | عدد أفراد العينة | قيمة مربع كاي | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ابتدائية | متوسطة وإعدادية | معهد فما فوق | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٦ | ٧ | ٧ | ٢٠ | ٠,١٥٢ | ٥,٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٧ | ٦ | ٧ | ٢٠ | | | |
| المجموع | ١٣ | ١٣ | ١٤ | ٤٠ | | | |

**٤- مستوى الذكاء IQ**

أكد علماء النفس أن درجة الذكاء تُعد أمراً أساسياً ومهماً لتعليم الطلبة، ومن الملاحظ أن اختبارات الذكاء تحاول الكشف عن المستوى العقلي العام للفرد من خلال أدائه لمهمات مهنية (ميخائيل، ١٩٩٧: ٢٤٥)، وقد تم مكافأة مجموعتي البحث في الذكاء وذلك باستخدام مقياس رافن المقنن من قبل الدباغ وآخرون، ومن مميزات هذا المقياس أنه يصلح لقياس ذكاء الأفراد من عمر (١٤) سنة فأكثر، وتمتعه بالمعايير الإحصائية العالية، فضلاً عن إمكانية تطبيقه بشكل جماعي، وسهولة تصحيحه، وقد تم حساب درجات ذكاء أفراد العينة على أساس المعايير، إذ تم تحويل الدرجات إلى درجات معيارية ومقارنتها مع ما يقابلها من درجة ذكاء على وفق

سلم اختبار تيرمان، إذ وقع جميع أفراد العينة ضمن معاملات ذكاء (٦٨-٧٦)، ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد المجموعتين، والجدول (٦) يبين ذلك

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في مستوى الذكاء

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ٧٢,٢ | ٢,٩٦ | ١,٣٠ | ٢,٠٨٦ | غير دالة |
| الضابطة | ٢٠ | ٧١,٣ | ٣,١٢ | | | |

ويلاحظ من الجدول (٦) أن متوسط ذكاء أفراد المجموعة التجريبية بلغ ( ٧٢,٢) وانحراف معياري ( ٢,٩٦)، بينما بلغ متوسط ذكاء المجموعة الضابطة ( ٧١,٣) وانحراف معياري (٣,١٢)، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في الذكاء، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( ١,٣٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء.

**٥- مستوى تحصيل الطلاب Students achievement level**

تم الحصول على معدل كل طالب من أفراد العينة من سجل الدرجات من إدارة المدرسة، وبعد تحليل البيانات تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٨,٨٠) درجة وانحراف معياري (٣,١٥)، بينما كان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٥٧,٤٠) درجة والانحراف المعياري(٣,٥٩)، وعند إجراء المقارنات بين المتوسطات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات إحصائياً تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,١٤) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ٢,٠٨٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨) ويدل ذلك على تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في مستوى تحصيل الطلاب

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ٥٨,٨٠ | ٣,١٥ | ١,١٤ | ٢,٠٨٦ | غير دالة |
| الضابطة | ٢٠ | ٥٧,٤٠ | ٣,٥٩ | | | |

**- عادات الاستذكار Recall Habits**

للتأكد من تكافؤ المجموعتين في عادات الاستذكار ولمعرفة دلالة الفروق بين أوساطهما الحسابية في الاختبار القبلي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧١,٠٥) وانحرافها المعياري (٦,٠٨)، في حين بلغ متوسط المجموعة الضابطة (٦٩,٢٠) وانحرافها المعياري (٦,٢٠)، وإن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٩٨) والجدولية (٢,٠٨٦) درجة، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٨)، وكما مبين في جدول (٨)، ويتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في عادات الاستذكار.

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في عادات الاستذكار

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٠ | ٧١,٠٥ | ٦,٠٨ | ٠,٩٨ | ٢,٠٨٦ | غير دالة |
| الضابطة | ٢٠ | ٦٩,٢٠ | ٦,٢٠ | | | |

**٣-٦- أداتا البحث Search tool**

لتحقيق أهداف البحث وفرضياته يتطلب بناء أداتين الأولى مقياس عادات الاستذكار، والثانية برنامج تربوي يتم تطبيقه على أفراد العينة التجريبية لتنمية عادات الاستذكار.

**٣-٧- مقياس عادات الاستذكار Recall Habits Scale**

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري تم تحديد مفهوم عادات الاستذكار إذ عرفه الباحث (طرق وأساليب يتبعها الطالب أثناء الدراسة والمذاكرة من أجل أن يبذل جهداً ووقتاً أقل في خزن واسترجاع المعلومات الدراسية لتحقيق نتائج أفضل). وقد حدد الباحث (٨) مجالات هي

(تحديد الأهداف، تنظيم وقت القراءة، التركيز والاستيعاب، التلخيص وكتابة الملاحظات، الدافعية للقراءة، المراجعة، الاستعداد للامتحان، تحسين الذاكرة)، ثم تم صياغة (٤٨) فقرة وبمعدل (٦) فقرات لكل مجال، وقد راعى الباحث عند صياغة الفقرات الأسس المعتمدة في أدبيات القياس النفسي والتربوي من حيث الوضوح والفهم والملائمة لطبيعة أفراد عينة البحث.

**أ- صلاحية فقرات المقياس: Validity of scale paragraphs**

بعد تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته تم عرضها على (١٠) من الخبراء والمحكمين المختصين في التربية وعلم النفس، للتأكد من صدق المقياس، إذ يعد الصدق الشرط الأول والأهم من شروط صلاحية المقياس (قداوي، ٢٠١١: ٨٥) وطلب الباحث منهم بيان ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إعادة صياغة لبعض الفقرات

أو إضافة فقرات جديدة، وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات وأراء علمية تم حذف (٤) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٤٤) فقرة، وكما موضح في جدول (٩).

جدول (٩) أراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس عادات الاستذكار

| المجال | تسلسل الفقرات | العدد | الموافقون | | المعرضون | | قيمة مربع كاي | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | العدد | النسب المؤوية | العدد | النسبة المؤوية | المحسوبة | الجدولية | |
| تحديد الأهداف | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| تنظيم وقت القراءة | ١، ٢، ٣، ٤، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| | ٥ | ١ | ٢ | %٢٠ | ٨ | %٨٠ | ٣,٦ | ٣,٨٤ | غير دالة |
| التركيز والاستيعاب | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| التلخيص وكتابة الملاحظات | ١، ٢، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| | ٣ | ١ | ٤ | %٤٠ | ٦ | %٦٠ | ٠,٤ | ٣,٨٤ | غير دالة |
| الدافعية للقراءة | ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| | ١ | ١ | ٣ | %٣٠ | ٧ | %٧٠ | ١,٦ | ٣,٨٤ | غير دالة |
| المراجعة | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| الاستعداد للامتحان | ١، ٢، ٣، ٤، ٥ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |
| | ٦ | ١ | ٣ | %٣٠ | ٧ | %٧٠ | ١,٦ | ٣,٨٤ | غير دالة |
| تحسين الذاكرة | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ | ٦ | ١٠ | %١٠٠ | ٠ | %٠ | ١٠ | ٣,٨٤ | دالة |

ب- التحليل الإحصائي للفقرات Statistical analysis of the paragraphs

أشار المختصون في القياس إلى أن الغرض من هذا الإجراء هو الإبقاء على المواقف الجيدة في المقياس (Eble, 1972: 392)، وقد استخدم الباحث أسلوبين لتحليل المواقف إحصائياً هما

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية للفقرات): يقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا من الأفراد، أي أن الفقرة تسهم مساهمة فعالة في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين المستجيبين (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ٢٩٣).

وقد ارتأى الباحث تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبٍ من طلاب الصف الثاني المتوسط، وبعد تصحيح استجاباتهم تم ترتيب الاستمارات تنازلياً واختار نسبة (٢٧%) عليا و(٢٧%) دنيا، وبذلك بلغت كل مجموعة من (٨١) استمارة ومجموعها (١٦٢) استمارة، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القيمة التائية لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لكل فقرة ومقرنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) وكانت النتائج كما في جدول (١٠).

جدول (١٠) عينة التحليل الإحصائي لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس عادات الاستذكار

| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ٢,٥٠ | ٠,٧٦ | ١.٧٥ | ٠,٨٥ | ٢.٩٤ |
| ٢ | ٢,٩٥ | ٠,٢٢ | ١,٨٥ | ٠,٨١ | ٥,٨٣ |
| ٣ | ٢,٦٥ | ٠,٧٤ | ١,٦٠ | ٠,٨٨ | ٤,٠٦ |
| ٤ | ٢,٥٥ | ٠,٧٦ | ١,٧٥ | ٠,٩١ | ٣,٠٢ |
| ٥ | ٢,٦٥ | ٠,٦٧ | ١,٩٥ | ٠,٨٨ | ٢,٨١ |
| ٦ | ٢,٦٥ | ٠,٨٣ | ١,٨٠ | ٠,٨٣ | ٣,٧٣ |
| ٧ | ٢,٤٥ | ٠,٨٨ | ١,٨٥ | ٠,٨١ | ٢,٢٣ |
| ٨ | ٢,٥٠ | ٠,٦٩ | ٢,١٠ | ٠,٧٩ | *١,٧١ |
| ٩ | ٢,٨٥ | ٠,٣٦ | ١,٧٠ | ٠,٨٦ | ٥,٤٧ |
| ١٠ | ٢,٦٠ | ٠,٧٥ | ١,٩٠ | ٠,٩١ | ٢,٦٥ |
| ١١ | ٢,٧٥ | ٠,٥٥ | ١,٧٠ | ٠,٨٦ | ٤,٥٨ |
| ١٢ | ٢,٥٥ | ٠,٨٧ | ٢,٣٠ | ٠,٨٠ | *١,٧٦ |
| ١٣ | ٢,٧٠ | ٠,٦٥ | ١,٦٠ | ٠,٧٥ | ٤,٩١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ٢,٧١ | ٠,٦٦ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٤,٤٥ |
| ١٥ | ٢,٨٠ | ٠,٤١ | ١,٩٠ | ٠,٧٩ | ٤,٥٣ |
| ١٦ | ٢,٦٥ | ٠,٧٥ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٤,٠٦ |
| ١٧ | ٢,٨٠ | ٠,٥٢ | ١,٨٥ | ٠,٧٤ | ٤,٦٦ |
| ١٨ | ٢,٧٠ | ٠,٥٧ | ١,٦٥ | ٠,٧٥ | ٥,٠٠ |
| ١٩ | ٢,٨٥ | ٠,٤٩ | ١,٨٠ | ٠,٧٦ | ٥,١٦ |
| ٢٠ | ٢,٧٥ | ٠,٤٤ | ١,٦٥ | ٠,٩١ | ٥,٣١ |
| ٢١ | ٢,٦٥ | ٠,٧٤ | ١,٦٠ | ٠,٨٨ | ٤,٠٦ |
| ٢٢ | ٢,٦٥ | ٠,٧٥ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٤,٠٦ |
| ٢٣ | ٢,٦٥ | ٠,٦٧ | ١,٩٥ | ٠,٨٨ | ٢,٨١ |
| ٢٤ | ٢,٧٠ | ٠,٥٧ | ١,٦٥ | ٠,٧٥ | ٥,٠٠ |
| ٢٥ | ٢,٤٥ | ٠,٨٨ | ١,٨٥ | ٠,٨١ | ٢,٢٣ |
| ٢٦ | ٢,٧١ | ٠,٦٦ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٤,٤٥ |
| ٢٧ | ٢,٧٠ | ٠,٦٥ | ١,٦٠ | ٠,٧٥ | ٤,٩١ |
| ٢٨ | ٢,٥٥ | ٠,٧٦ | ١,٧٥ | ٠,٩١ | [1]٣,٠٢ |
| ٢٩ | ٢,٩٠ | ٠,٣١ | ١,٨٠ | ٠,٧٦ | ٥,٩٤ |
| ٣٠ | ٢,٦٥ | ٠,٨٣ | ١,٨٠ | ٠,٨٣ | ٣,٧٣ |
| ٣١ | ٢,٨٥ | ٠,٤٩ | ١,٨٠ | ٠,٧٦ | ٥,١٦ |
| ٣٢ | ٢,٨٠ | ٠,٥٢ | ١,٧٠ | ٠,٨٦ | ٤,٨٦ |
| ٣٣ | ٢,٧٥ | ٠,٥٥ | ١,٧٠ | ٠,٨٦ | ٤,٥٨ |
| ٣٤ | ٢,٨٥ | ٠,٣٦ | ١,٨٥ | ٠,٨٧ | ٤,٧١ |
| ٣٥ | ٢,٧٠ | ٠,٤٧ | ٢,٤٠ | ٠,٨٨ | *١,٣٤ |
| ٣٦ | ٢,٨٥ | ٠,٣٦ | ١,٨٥ | ٠,٨٧ | ٤,٧١ |
| ٣٧ | ٢,٨٠ | ٠,٥٢ | ١,٧٠ | ٠,٨٦ | ٤,٨٦ |
| ٣٨ | ٢,٩٥ | ٠,٢٢ | ١,٨٥ | ٠,٨١ | ٥,٨٣ |
| ٣٩ | ٢,٧٠ | ٠,٦٥ | ١,٦٠ | ٠,٧٥ | ٤,٩١ |
| ٤٠ | ٢,٧٥ | ٠,٤٤ | ١,٨٠ | ٠,٧٧ | ٤,٧٩ |

[1] * تشير إلى الفقرات التي حذفت من المقياس لكونها غير مميزة

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٤١ | ٢,٤٥ | ٠,٦٠ | ٢,٠٥ | ٠,٨٢ | *١,٧٤ |
| ٤٢ | ٢,٧١ | ٠,٦٦ | ١,٧٠ | ٠,٧٣ | ٤,٤٥ |
| ٤٣ | ٢,٨٥ | ٠,٤٩ | ١,٨٠ | ٠,٧٦ | ٥,١٦ |
| ٤٤ | ٢,٥٥ | ٠,٧٦ | ١,٧٥ | ٠,٩١ | ٣,٠٢ |

تشير النتائج في جدول (١٠) إلى أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرات ذات التسلسلات (٨، ١٢، ٣٥، ٤١) والتي حفت من المقياس، وبهذا أصبح المقياس مكون من (٤٠) فقرة،

ت- أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) : يتصف هذا الأسلوب بتحديد مدى تجانس الفقرات في قياس الظاهرة السلوكية، إذ أن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية تشير إلى انتماء هذه الفقرة إلى المقياس ومن ثم الحصول على مقياس متجانس الفقرات.

واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بسحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي بلغت (١٠٠) استمارة، وقد كانت جميع الفقرات تتمتع بمعاملات ارتباط معتدلة وقوية ودالة إحصائياً، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٣٨-٦٨) وهذا يدل على أن جميع الفقرات تتمتع بمعامل صدق عالٍ، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١١) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار

| ت | معامل الارتباط | القيمة التائية | ت | معامل الارتباط | القيمة التائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٨ | ٧,٠٧ | ٢١ | ٠,٣٨ | ٣,٦١ |
| ٢ | ٠,٥٤ | ٦,٣٥ | ٢٢ | ٠,٥٥ | ٦,٥٤ |
| ٣ | ٠,٥٢ | ٦,٠٤ | ٢٣ | ٠,٦١ | ٧,٦٢ |
| ٤ | ٠,٥٩ | ٧,٢٤ | ٢٤ | ٠,٥٤ | ٦,٣٥ |
| ٥ | ٠,٦٢ | ٧,٨٤ | ٢٥ | ٠,٤٢ | ٤,٦١ |
| ٦ | ٠,٥٦ | ٦,٦٩ | ٢٦ | ٠,٥٣ | ٦,١٨ |
| ٧ | ٠,٥٣ | ٦,١٨ | ٢٧ | ٠,٥٦ | ٦,٦٩ |
| ٨ | ٠,٤٨ | ٥,٤٥ | ٢٨ | ٠,٦٤ | ٨,٣١ |
| ٩ | ٠,٤٤ | ٤,٨٨ | ٢٩ | ٠,٤٧ | ٥,٢٨ |
| ١٠ | ٠,٦٨ | ٩,١٨ | ٣٠ | ٠,٥٩ | ٧,١٩ |
| ١١ | ٠,٥٤ | ٦,٣٥ | ٣١ | ٠,٤٤ | ٤,٨٨ |
| ١٢ | ٠,٦٠ | ٧,٤٢ | ٣٢ | ٠,٤٠ | ٤,٣٤ |
| ١٣ | ٠,٦٥ | ٨,٥٨ | ٣٣ | ٠,٥٤ | ٦,٣٥ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ٠,٥٨ | ٧,٠٧ | ٣٤ | ٠,٥٢ | ٦,٠٤ |
| ١٥ | ٠,٥٢ | ٦,٠٤ | ٣٥ | ٠,٥٧ | ٦,٨٦ |
| ١٦ | ٠,٥٦ | ٦,٦٩ | ٣٦ | ٠,٦٠ | ٧,٤٢ |
| ١٧ | ٠,٤٦ | ٥,١٢ | ٣٧ | ٠,٤٨ | ٥,٤٥ |
| ١٨ | ٠,٥٣ | ٦,١٨ | ٣٨ | ٠,٥٨ | ٧,٠٧ |
| ١٩ | ٠,٤٨ | ٥,٤٥ | ٣٩ | ٠,٦٢ | ٧,٨٤ |
| ٢٠ | ٠,٥٧ | ٦,٨٦ | ٤٠ | ٠,٥٢ | ٦,٠٤ |

ث- ثبات المقياس Stability of scale

يدل مفهوم الأداة الثابتة على أنها تعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبقت أكثر من مرة في ظروف متماثلة (أبو عواد ونوفل، ٢٠١٢: ٩١)، وقد استخدم الباحث طريقتين لإيجاد الثبات هما:

١- طريقة إعادة الاختبار Test- retest : إذ طبق الباحث المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) طالباً من طلاب الصف الثاني في ثانوية العراق الجديد، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الركون إليه وفقاً للمعايير العامة للاختبارات غير المقننة إذ يتراوح ثباتها بين (٠,٦٠ – ٠,٨٥) (عودة، ١٩٩٨: ٢٤٠).

٢- طريقة الفا كونباخ Alpha Cronbach equation

استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس عادات الاستذكار والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) درجة وهو معامل ثبات عالٍ.

**٣-٨- البرنامج التربوي Educational program**

تعد البرامج التربوية والإرشادية ذات أهمية كبيرة في حل العديد من المشكلات التي يتعرض لها الأفراد والاهتمام بحلها وزيادة دافعيتهم وتنمية مهاراتهم (جروان، ٢٠٠٢: ٢٧٠)، ويعتمد نجاح أي برنامج على مدى الدقة في تخطيطه لتلبية حاجات المتعلمين وتحقيق الأهداف للمجتمع الذي بني من أجله (Ryan & Zeran, 1972: 12). وقام الباحث بتحديد خطوات بناء البرنامج وكالآتي:

**٣-٩- أهداف البرنامج Program aims :**

إن أهم خطوة في بناء البرامج تتمثل في تحديد أهدافه، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وعليه يمكن تحقيقه عن طريق أهداف فرعية تتوزع في عدد من الموضوعات التي أعدها الباحث.

**٣-١٠- التقنيات والأساليب المستخدمة Techniques and methods:**

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب والفنيات التي تم انتقائها ودمجها بشكل تكاملي لتحقيق أهداف البرنامج وتتمثل بالآتي : المحاضرة والمناقشة الجماعية، النمذجة، لعب وممارسة الدور، التغذية الراجعة، التعزيز، التعليمات الذاتية، التخيل، استخدام وسائل التكنولوجيا، الحث اللفظي.

**٣-١١- مكونات البرنامج Program components :**

تكون البرنامج من (١٢) جلسة فضلاً عن جلستي التهيئة وتطبيق الاختبار البعدي، وبمعدل جلستين أسبوعياُ، وكما موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢) جلسات البرنامج التربوي

| الأسبوع | اليوم | التاريخ | عنوان الجلسة |
|---|---|---|---|
| الأول | الاثنين | ٢٠١٨/١٢/١٧ | التعارف وتعريف الطلاب بالبرنامج |
| | الخميس | ٢٠١٨/١٢/٢٠ | تحديد الهدف |
| الثاني | الاثنين | ٢٠١٨/١٢/٢٤ | تنظيم مكان المذاكرة |
| | الخميس | ٢٠١٨/١٢/٢٧ | تنظيم واستثمار وقت المذاكرة |
| الثالث | الاثنين | ٢٠١٨/١٢/٣١ | استثارة الدافعية للقراءة |
| | الخميس | ٢٠١٩/١/٣ | إتقان القراءة بشكل فعال |
| الرابع | الاثنين | ٢٠١٩/١/٧ | تركيز الانتباه |
| | الخميس | ٢٠١٩/١/١٠ | كيفية تلخيص المادة |
| الخامس | الاثنين | ٢٠١٩/١/١٤ | أسلوب مراجعة المادة |
| | الخميس | ٢٠١٩/١/١٧ | تقوية الذاكرة |
| السادس | الاثنين | ٢٠١٩/١/٢١ | التهيؤ لأداء الامتحان |
| | الخميس | ٢٠١٩/١/٢٤ | التخلص أو تخفيف قلق الامتحان |
| السابع | الاثنين | ٢٠١٩/١/٢٨ | أداء الامتحان |
| | الأربعاء | ٢٠١٩/١/٣١ | تطبيق الاختبار البعدي |

**٣-١٢- صدق البرنامج Program validate :**

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء والمحكمين في التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة الأساليب والإجراءات والتقنيات المستخدمة في البرنامج لتحقيق الأهداف المرجوة وبيان رأيهم في تعديل أو إضافة أو حذف وقد أخذ الباحث بالمقترحات والتعديلات التي أشار إليها الخبراء والمحكمين للوصول بالبرنامج إلى المستوى المطلوب.

**٣- ١٣- تطبيق البرنامج التربوي Educational program implementation :**

بعد اختيار عينة البحث وتحديد التصميم التجريبي المناسب، إذ اختار الباحث (٤٠) طالباً بطريقة قصديه ممن حصلوا على أوطأ الدرجات على مقياس عادات الاستذكار، وتم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة وبمعدل (٢٠) طالباً لكل مجموعة، إذ تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التربوي .

**٣- ١٤- الوسائل الإحصائية Statistical means :**

لمعالجة البيانات استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية عن طريق الحقيبة الإحصائية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة عادات الاستذكار لدى أفراد عينة البحث.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للفقرات ولمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية.

٤- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، ولحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عادات الاستذكار.

٥- اختبار ولكوكسن للتحقق من دلالة الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

٦- اختبار (مان وتني) للتحقق من دلالة الفروق بين نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

**٤- عرض وتفسير النتائج Results display interpretation :**

**٤-١- الهدف الأول : التعرف على عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.**

من أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ تبين أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة يساوي (٧٠,١٠) بانحراف معياري (٦,١٥)، وبمقارنته بالمتوسط الفرضي لمقياس عادات الاستذكار البالغ (٨٠)، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (١٠,١٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وهذا يعني وجود فرق دال بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن للعينة ضعفاً أو مستوى متدنياً في عادات الاستذكار، وكما في الجدول (١٣).

جدول (١٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة عادات الاستذكار لدى عينة البحث

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ٧٠,١٠ | ٦,١٥ | ٨٠ | ١٠,١٨ | ٢,٠٢١ | دالة |

**٤-٢- الهدف الثاني: فاعلية البرنامج التربوي في تنمية عادات الاستذكار لدى طلاب المرحلة المتوسطة.**

أ- الفرضية الأولى :لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استعمل الباحث اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس، وأظهرت النتائج أن القيمة الزائية المحسوبة (-٣,٥١) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، والجدول (١٤) يبين ذلك، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس عادات الاستذكار ولصالح البرنامج، إذ ارتفعت درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وهذا دليل على تأثير البرنامج، وتتفق هذه النتيجة من نتائج دراسة كل من النفيسة (٢٠٠٠)، ودراسة القصابي (٢٠١٠)، ودراسة بن نعمه (٢٠١٥)، ودراسة العجون (٢٠١٨)، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى فاعلية البرنامج التربوي بأنشطته وجلساته وفعالياته في تحسين وتطوير عادات الاستذكار لدى أفراد العينة. جدول( ١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤) نتائج اختبار ولكوكسن لدلالة الفروق بين رتب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس عادات الاستذكار

| نوع الاختبار | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | القيمة الزائية | | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| قبلي | ٢٠ | ١٠١,٨٥ | ١١,٠٠ | -٣,٥١ | ١,٩٦ | دالة |
| بعدي | ٢٠ | ١١١,٣٠ | ١٩٩,٠٠ | | | |

ب- الفرضية الثانية :- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ورتب درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس عادات الاستذكار.

ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار مان وتني، لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس، وأظهرت النتائج أن قيمة مان وتني المحسوبة (٥١,٠) اصغر من قيمة من وتني الجدولية (١٢٧) وإن القيمة الزائية (-٥,٤١) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦)، والجدول (١٥) يبين ذلك، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن للبرنامج تأثير في تنمية عادات الاستذكار وإكسابها لأفراد العينة مما يؤدي إلى تحسين تحصيلهم الدراسي ثم خفض مستوى التأخر الدراسي لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات ( النفيسة، والقصابي، وبن فاطمة، والمعجون ).

جدول (١٥) نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين رتب طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ذكور في الاختبار البعدي على مقياس التفكير التنبؤي

| المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة مان وتني | | القيمة المعنوية | القيمة الزائية | مستوى الدلالة ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | | |
| تجريبية | ٢٠ | ٢٧,٩٥ | ٥٥٩,٠٠ | ٥١,٠٠ | ١٢٧ | ٠٠ | -٥,٤١ | دالة |
| ضابطة | ٢٠ | ١٣,٠٥ | ٢٦١,٠٠ | | | | | |

**٤-٣- حساب حجم فاعلية البرنامج التربوي على عادات الاستذكار**

يمكن أن يستخدم الباحث وسائل إحصائية لحساب مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) في المتغير أو المتغيرات التابعة التي تقوم عليها دراسته(عفانه، ٢٠٠٠: ٣٨)، وقد تم حساب حجم الأثر وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{ن}^2 = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{ف}} = \frac{(٥١,٠٠)^2}{(٥١,٠٠)^2 + ١٩} = ٠,٩٩$$

وللحكم على حجم الأثر يحدد الجدول (١٦) المرجع لذلك

جدول (١٦) المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر وفقاً لتصنيفات ثلاثية في العلوم التربوية والنفسية

| حجم الأثر | صغير | متوسط | كبير |
|---|---|---|---|
| قيمة الأثر | ٠,٠١ | ٠,٠٦ | ٠,١٤ |

وبمقارنة النتيجة بقيم جدول (١٦) فأن قيمة حجم الأثر والبالغة (٠,٩٩) نجد أن حجم أثر البرنامج التربوي كان كبيراً في تطوير وتحسين عادات الاستذكار لدى أفراد عينة البحث، وذا يعني إمكانية إكساب الطلاب عادات استذكار صحيحة ومحو عادات الاستذكار الخاطئة.

**٤- ٣- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي نستنتج الآتي:

١- إن البرنامج التربوي ترك أثراً إيجابياً على طلاب المرحلة الثانية الذين تعرضوا له (المجموعة التجريبية) إذ كان تأثيره واضحاً في تطوير وتحسين عادات الاستذكار لدى الطلاب المتأخرين دراسياً.

٢- كان للبرنامج دور كبير في خفض مستوى التأخر الدراسي لدى أفراد العينة.

**التوصيات : بناءً على نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:**

١- إمكانية الاستفادة من المقياس والبرنامج في المجالات التربوية والتعليمية في تشخيص وتنمية عادات الاستذكار الخاطئة.

٢- الاهتمام بفئة المراهقين ( طلاب المرحلة المتوسطة ) من قبل المؤسسات التعليمية والمؤسسات الأخرى كونهم فئة لها أهمية خاصة في المجتمع.

**المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية**

١- إجراء بحث مماثل على طالبات المرحلة المتوسطة ومقارنة نتائجه مع نتائج البحث الحالي.

٢- إجراء بحث مماثل على مراحل دراسية أخرى ( ابتدائية- إعدادية ).

**Conclusions:**

1- The educational program has had a positive impact on second students who were exposed to it ( experimental group), as its effect was evident in the development and improvement recall habits at late students.

2- The program had a major role in reducing the level of academic delay for the sample members.

**Recommendations :**

1- The possibility of making use of the scale and the program in the educational fields in the diagnosis and development of wrong recall habits.

2- Attention adolescents by educational institutions being a class has special importance in

The proposals:

1- Perform similar research in female students intermediate stage and compare its results with the current search results.

2- Perform similar research in academic stages ( primary- high school).

**٥- المصادر العربية Arab Sources**


١. أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧): التعلم المعرفي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢. أبو عواد، فريال، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٢): البحث الإجرائي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٣. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.

٤. بدير، محمد نبيه، (١٩٩٠) : عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد (١٤) الجزء الثاني، جامعة المنصورة، مصر.

٥. بن نعمة، فاطمة، (٢٠١٥) : عادات الاستذكار عند التلاميذ المتفوقين دراسياً (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

٦. الثبيتي، علي بن جابر، الجميل، شعلة محمد، (٢٠٠٧) : برنامج مقترح لتنمية عادات الاستذكار لدى الطلاب العاديين والمتأخرين دراسياً من طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٧. جودت، عبد السلام (٢٠١٠): أساليب القراءة الخاطئة والصحيحة الشائعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد/٢ ، جامعة بابل.

٨. الجميل، شعلة محمد (١٩٩٣) : أثر برنامج تدريبي على تنمية عادات الاستذكار لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

٩. ـــــــــــــــ (٢٠٠٠) : التقويم التربوي للمنظومة التعليمية، اتجاهات وتطلعات، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠.الجيلالي، مصطفى لمعان، (٢٠١١) :التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

١١.حسن، ناهده عيدان (١٩٨٨): العادات الدراسية لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد، العراق.

١٢.الخليفي، سبيكة، (٢٠٠٠) : علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.

١٣.داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

١٤.الدوري، وصال محمد جابر، (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.
١٥.ذياب، عواد يوسف (٢٠٠٦) : سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية، ط١، دار المناهج، عمان، الأردن.
١٦.الريسان، فاروق (٢٠٠٠) : تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٧.الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣): نظريات التعلم، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٨.سدخان، سهام عريبي (٢٠١٢) : عادات الاستذكار وعلاقتها بالحاجة إلى المعرفة والتحصيل لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
١٩.الشالجي، نزهت رؤوف، وخوله عبد الزهرة عباس، (٢٠١٢) :اثر برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٤)، السنة ٢٠١٢، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
٢٠.الشرقاوي،أنور محمد وسيد احمد عثمان (١٩٧٨): التعلم وتطبيقاته، ط٢، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٢١.الشعراوي، علاء محمود، (١٩٩٥): عادات الاستذكار والأسلوب المفضل في التعلم وعلاقتها بقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد(٢٩)، جامعة المنصورة.
٢٢.صادق، ريتا كولما، (١٩٨٦) : دراسة أثر مقرر لمهارات الدراسة والاستذكار على أداء طالبات مستجدات بقسم اللغة الانكليزية بإحدى كليات التربية للبنات بالسعودية، مجلة دراسات تربوية، مج١، عالم الكتب، القاهرة.
٢٣.صالح، احمد زكي (١٩٨٣) : نظريات التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
٢٤.عبد الهادي، جودت (٢٠٠٧): نظريات التعلم وتطبيقاته التربوية، ط١، دار الثقافة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
٢٥.العساف، صاح بن حمد (١٩٨٩): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٦.عفانه، عزو (٢٠٠٠): حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث، مجلة البحوث والدراسات التربوية والنفسية (بيسا).
٢٧.العفنان، علي عبد الله، (٢٠٠٦) : العادات الدراسية وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٢٧).
٢٨.عودة، احمد سلمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.

٢٩.عودة، احمد سلمان، والليلي، خليل يوسف (٢٠٠٠) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٠.عودة، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (١٩٨٧) : أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، عناصره ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته، مكتبة الكناني، أربد، الأردن.

٣١.الفخرو، عبد الناصر، (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج السهل في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (٢٤٤)، السنة (١٢): نظام المدارس الثانوية، رقم (٢) لسنة (١٩٧٧)، والمعدل برقم (٧)، بغداد، العراق.

٣٢.العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٧) : المشكلات الصفية، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٣٣.فان دالين، ديوبولد (١٩٨٥) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٤.القصابي،هلال بن حميد (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تحسين عادات الاستذكار لدى اطلاب ضعاف التحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.

٣٥.منسي، حسن، (١٩٩٩) : مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، أربد، الأردن.

٣٦.المعجون، سلمان عكاب (٢٠١٨) : فاعلية برنامج تربوي لتنمية عادات الاستذكار لدى منخفضي التحصيل في المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

٣٧.ملحم، سامي محمد (٢٠٠١): سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٨.ميخائيل، ميكانيوس (١٩٩٧): القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

٣٩.النفيسة، يوسف مطلب (٢٠٠٠) : فاعلية برنامج إرشادي جماعي في تحسين عادات الاستذكار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

٤٠.نشواتي، عبد الحميد (١٩٩٦): علم النفس التربوي، ط٣، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤١.نيل، جون، وروبرت لبرت (١٩٨٢) : التجريب في العلوم السلوكية، ترجمة موفق الحمداني وعبد العزيز الشيخ، مطبعة جامعة بغداد، كلية الآداب، جامعة بغداد.

**المصادر الأجنبية Foreign source**


1. Abid, H. (2006) : Effect of Guidance services of study attitudes, study habits and academic achievement of .
2. Biggs, Shermis S. S. (1999): Learning theories, (6th ed), California State https//www.pearson.com .
3. Crede, M. & Kuncel, N. (2008) : study habits, skills, and attitudes: The third pillar supporting collegiate academic performance, sage journals, doi https// journals. Sagepub.com.
4. Eble, R. L,(1972): Essentials of educational measurement, prentice-Hall, New Jersey.
5. Graham & Robinson, (1989) : Study skills handbook a guide for all teacher, New York, international reading association.
6. Gangway, H. N. (1992) : Study-habits as a function of socio-economic students and cultural setting in first divisionevs of high school students, Indian psychological review, 23,spec, No 33- 37, (1).
7. Marvin, W. D. (2003): Danita bukatko of the holy cros, university of Massachusetts, Amherst Houyton Mifflin Boston, New York.